

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 62- سورة يونس | من الآية 09 إلى 39

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى اذا ادركه الله قال امنوا اليوم ننجيك ببندنك لتكون لمن خلفك آية - 00:00:00

ولقد اوهنا بنى اسرائيل ورزقناهم من الطيبات ورزقناهم مما ولقد بوأنا فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربكم يقضى بينهم يوم القيمة. يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون - 00:00:50

اسأل الذين يقرؤون الكتاب المحدث بآيات الله ان الذين حقت عليهم كلمة حتى يقول الله جل وعلا وجاوزنا بنى اسرائيل حتى اذا ادركه قال امنت انه لا الله الا الذين امنوا بنو اسرائيل. قال - 00:01:40

اشهد انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وعمل من المسلمين هذه الآيات جاءت بعد قول موسى عليه الصلاة والسلام وقال موسى ربنا انك ان فرعون ولد زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا لن يغض عن سبيلك ربنا - 00:02:40

على اموالهم وشهاد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال سبيل الذين لا يعلمون. واعلم موسى عليه الصلاة والسلام للاستجابة فرعون ومن معه. دعا بهذه الدعوة ويقال ان الانبياء لا يدعون على احد الا بامر الله جل وعلا - 00:03:10

فلما دعا قال الله جل وعلا قد اجبت دعوتكما وذلك ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يدعو وهارون يؤمل فاعذرنا داعين قال استمر على ما انتم عليه من تقوى الله والدعوة اليك وعدم اليأس والدعوة قد استجيب - 00:03:53

والله جل وعلا يمهد ولا يهمل بين قول الله جل وعلا لموسى وهارون قد اجبت دعوتكما كان بينهما اربعون سنة الله جل وعلا يستجيب لعبده وعلى العبد ان لا ييأس من الاجابة - 00:04:29

يقول الله جل وعلا بعد ذلك وتجاوزنا بنى اسرائيل البحر مجاوزة شيء هي قطعه منه وذلك ان الله جل وعلا امر موسى ووجهه جل وعلا الجهة التي يتوجه اليها فتوجه - 00:05:08

وكان توجهه الى جهة اثناء توجهه وخروجه من مصر ويرى انه خرج معه ست خير الذرية الذين لم يشملهم العدل وكانوا قد استعادوا حليا كثيرا من القبلة. وخرجوا به وخرجوا حاليا من فرعون - 00:05:51

فلما علم فرعون بخروجهم وما اخذوه منهم من حلي الحصن وصمم عن محاكمهم فاستدعي جنده من سائر مملكته. وكل من يستطيع حمل السلاح بحكمة يريدها الله جل وعلا واتجه موسى عليه الصلاة والسلام جهة البحر. فخرج خلف - 00:06:41

ومن معه. فالتفتت قوم موسى فرأوا فرعون خلفهم ومعه جيش لا قبل له. ولا يستطيعون الوقوف امامهم وقالوا لموسى انا له لدركون. اي هلكنا وادركتنا. ووقعنا بين البحر وال العدو وان تقدمنا فالبحر امامنا الغرق - 00:07:31

وان وقفنا ادركتنا العدو فقضى علينا. فماذا قال موسى عليه الصلاة والسلام؟ كلما قالوا انا لمدركون. قال كلما ان معى ربى سيهدين. فيذلني الى الصلاة ويوفقني اليه. فانا اسير باامر الله. فمن سار - 00:08:05

باامر الله كفاه الله. كما قال عليه الصلاة والسلام لقومه يا قوم ان كنتم امنتكم بالله عليه توكلوا. فهو عليه الصلاة والسلام قد توكل على الله. وهو يأمر قومه بالتوكيل على الله وقد سبقه عباده قال كلما ان معى ربى سيهدين قال - 00:08:35

يشير لامر الله وقف على حافة البحر فاوحى الله اليه العصا التي يتوجه عليها الله ذلك عنه ليست اصلا كبيرة فلما ضرب البحر بهذه

العصا وكان وجد فيه اتنى عشر طريق - 00:09:05

ووقف الماء كالجبال واقفة وفي وسط البحر هذا الواقف فيه كالشباك. ينظر بعضهم الى بعض. حتى يطمئن بعضهم على سلامة بعض.  
وارسل الله جل وعلا الريح الى قاع البحر فأيسته - 00:09:48

وكان يمشي فيه ارضا يابسة نحن واقفون بامر الله. وهم يسيرون فيه بعضهم يرى بعض. وكل سر يسيرون مع قريب فشار بهم  
موسى عليه الصلاة والسلام حتى وصلوا الى الحالة الثانية وتجاوزوا البحر كما قال الله جل وعلا وجاوزنا ببني اسرائيل البحر -

00:10:25

فاسمه فرعون وجنوده فلما وقف على حافة البحر تلقي وخاف لانه يعرف ان البحر انطلق بامر الله وان موسى قاموا بامر الله. وانه  
هو عدو الله يعرف قدره عند الله - 00:11:12

وجد الجد ولا يستطيع الاقدام فاراد ان يرجع. ولحكمة ارادها الله جل وعلا وما اراده الله جل وعلا لا راد له جاء جبريل عليه  
السلام على حسان واوقف حسانه بجوار حسان فرعون - 00:11:51

وتقىد جبريل وتقدم عصام فرعون الى البحر ولا ينبعق بالعون واراد ان يعزز من موقفه امام قومه وهو يعرف انه الان وقع فقال  
فالتفت الى قومه وقال لابد من اللحاق بهم على اللحاق الان - 00:12:19

لابد من اللحاق بهم فليس البحر ليس بني اسرائيل باخصوص في البحر منا وما دام انطلق لهم فسيستمر لنا ويرى انه التفت الى قوم  
وقال انظروا كيف انطلق لي البحر لادرك عدو - 00:13:01

اوطن ان البحر انطلق له تكاملوا جبريل عليه السلام في المقدمة يقودهم لان لا يختلف منهم احد فلما كان اولهم ان يخرج من طرف  
البحر وكان اخرهم قد دخل فيه امر الله جل وعلا البحر فانطبق عليه فاخذتهم الامواج - 00:13:32

فبعد ذلك رفع فرعون اصبعه وقال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بني اسرائيل. يقول بعض انه لا زال فيه عرق ينبع بالالوهية  
لنفسه. ما قال امنت رب العالمين او امنت بالله - 00:14:12

وانما قال امنت ليس اعتراضا كاملا ولو ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتني حينما قال فرعون هذه قال  
وانا اخذ من حال البحر. حال البحر يعني البحر وارسله. وادق في فيه. حتى - 00:14:44

رحمة الله. لمعرفة بسعة رحمة الله خشية ان تدركه حينما قال هذه قال امنت بالذى امنت به بني اسرائيل فاغرقه الله جل وعلا واغرق  
من معه فسر بذلك بني اسرائيل. يا موسى وهارون عليه - 00:15:19

والصلة والسلام وكان ذلك اليوم هو يوم عاشوراء يوم العاشر من محرم. فصامه شكر الله الذي انجاه. واغرق فرعون ومن معه.  
وصامه النبي صلى الله عليه شكر الله وامرنا بصيامه عليه الصلاة والسلام وقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله -

00:15:54

صيام يوم عاشوراء يكفر سنة. ورغم صل الله عليه وسلم بصيام يوم قبله او يوما بعده مطالبة لليهود. لانه عليه الصلاة والسلام قال  
للمسلمين انتم احق بموسى منهم وصامه عليه الصلاة والسلام ورغم بصيامه ورغم في ان يصام معه - 00:16:26

او قبله او بعده او يصام معه يومين يوم قبله ويوما بعده وعند ذلك قال من تخلف ولم يخرج من مصر من الاقباط بني اسرائيل ان  
الله اغرق فرعون وما قالوا ما غرقوا وانما هم بقوا في - 00:16:56

وصدق بني اسرائيل لانه يتصور بعضهم ان موسى ان فرعون لا يغرق. وكيف يغرق وهو يقول انا ربكم الاعلى وكيف يعرف  
ويقول ما علمت لكم من الله غيري فهو في نظر بعضهم الى ومبعد ومن مصرف في الكون فكيف يقرأ - 00:17:24

فقالوا ان فرعون ما غرق هو ومن معه وانما هم كانوا في جزر البحر في وسط البحر وسيعودون فبقي شيء من الخوف في  
نفوس بني اسرائيل خوفا من - 00:18:00

ليخرج اليهم فرعون من البحر هو ومن معه فيقاتلونهم فامر الله جل وعلا البحر ان يلطف جسد فرعون بلا روحه. فرأوه اسمع خسيس  
ولكنه تسلط عليهم بجبروته وعظمته وبسبب شقائه - 00:18:20

عن طاعة الله وسر بذلك من لم يوقن بولده منبني اسرائيل. وكما خص الله جل وعلا ذلك في قوله فاتبعهم فرعون وجندهم. اتبعهم يعني مشوا على اثراهم ويقال اتبعهم بمعنى اهتدوا بهم واتبعوهم. وهنا مشوا على اثراهم - 00:19:12 فاتبعهم فرعون وجلوسهم باغيا وعدويا الى حالات وقيل مفعول لاجله هذا كونهم باغين معتدين. او لاجل البغي والعدو باغيا وعدويا قرأتان عدويا وعدويا. والبغي هو مجاوزة حتى اذا ادركه الغرق ايقн بالغرق. وقلبته الامواج. نعم - 00:19:50 بقوله امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فهو اعلن اسلامه وتوحیده لكن متى حينما عاين العرق وايقن بالهلاك وهذا على ما قاله فرعون على ما قاله موسى عليه الصلاة والسلام فلا يؤمّنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:20:41 لما رأى العذاب الاليم امن واعلن ايمانا وهذا الایمان لا ينفع كما قال الله جل وعلا ان الدعوة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب. وقال جل وعلا وليس - 00:21:29

التوبة للذين يعملون السيئات. وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار من الناس لا نصيب ولا حظ له بالتوبة - 00:21:53 من اخر التوبة حتى يعاين ملائكة العذاب حتى يحضره الموت. ومن مات على كفره واما من تاب قبل ان يعاين الموت والله جل وعلا يتوب عليه وقد تاب للخير. انظر الى سعة رحمة الله جل وعلا - 00:22:18 جعل من مات قبل من تاب قبل ان يموت ولو بخيل فقد كان من قريب وسحرة فرعون قبل الموت بقليل فتاب الله عليهم. كل حياتهم في السحر والكفر بالله فرعون ومتابعته - 00:22:43 يحلفون بعزة فرعون انا لنحن الظالمون. وفي اخر النهار يردون انهار الجنة قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل من القائل القائل هو الله جل وعلا - 00:23:14

وقيل القائل جبريل عليه السلام وفي القائل ذلك يرد على نفسه هؤلاء نحن الان لا ننفعهم لا تنفع التوبة الان وحال كون الانسان من المفسدين في الارض المؤمنين لعباد الله المتسليطين عليهم بالظلم والعدوان. والمعاصي افسادا في الارض. كما قال ربنا جل وعلا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فمن عصى الله جل وعلا ولو فيه يوم - 00:25:05 في قعر بيته. وقد افسد في الارض بان عمارة الارض بالطاعة والتقوى والعمل الصالح. والمعصية فيها افساد. فيها الوسائل تحصل على العباد بسبب معاصيهم يقول الله جل وعلا اليوم ننجيك بمثلك. ينجيني - 00:25:45 ليست هذه مجال. وانما هو القاء في نجوى. كما قال المفسر اليوم ننجيك بيدنك نلقيك في نجوة من الارض. يعني في مكان مرتفع عجز فال يوم ينجيك بيدنك الى المراد بيدنه يعني من جسم بلا روح. لا ينجيك بنفسك. انت وروحك - 00:26:25 وانما نجني بيدنك فقط جسمك فقط. واما روحك فالى النار اليوم ننجيك بيدنك. وقيل بيدنك يعني بدرعك. وكان يلبسه اذا خرج لاعدائه الله جل وعلا البحر فالقاوه على مشهد من الارض فرأه الناس كلهم. لانه قد هلك - 00:27:05 اليوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية لمن خلفك وفي القراءة لمن خلفك لمن خلفك من القوم. ومن من تخلف من اهل مملكته. او لمن خلقه في الرئاسة. او لمن جاء - 00:27:45

وبعده من الامم الى يوم القيمة. ان هذا في الارض الذي تدبر في الارض وتكبر هذه النهاية ليس الى وليس له حق في الملك وانما الملك لله وحده والله جل وعلا يمهد الظالم. ويسلط وابن ادم من عجلته - 00:28:25

يتوجه من تسلل الظالم وتکرره وعدوه في الارض فسادا. ويحب ان يسارع عليه العقوبة والله جل وعلا يمهد لان هذا الظالم لن يثبت من يده ابن ادم يحاول سرعة الانتقام من يريده الانتقام منه - 00:28:55

لأنه يخاف ان يفوت عليه ذلك. يخاف ان يفوته. اما ان يشرد الظالم لا يستطيع الوصول اليه او ان يأتيه هو امر مانع من ايقاع العقوبة لمن اراد. فهو يحب سرعة الانتقام طبيعته. والله جل وعلا - 00:29:25 وذلك ان العبد لا يفلت من يده. جل وعلا وجميع الخلق بين يدي الله جل وعلا. اذا اراد بعد خيرا او شرا فهو من طلاقته فال يوم ننجيك

ببندك لتكون لمن خلفك من الناس - 00:29:55

اية بمعنى؟ عالمة على قدرة الله جل وعلا. عالمة على نهاية الظالمين عالمة على سوء العاقبة لمن عصى الله جل وعلا لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا. الدالة على قدرة - 00:30:25

الله جل وعلا وعلى توحيده وعلى وعلى اهماله جل وعلا وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. معرضون غير متأملين ولو وهذا الكثير من الناس كما قال الله جل وعلا ومن اكثرا الناس ولو خصا للمؤمنين - 00:30:55

وانقطع السماوات في الارض يمنوك عن سبيل الله. فدائما الاكثريه والغالبيه على الضلال والقمة على الحق. وكما ورد في الحديث ان بعد الجنة يوم القيمة من كل الف واحد. وتسع مئة - 00:31:25

وتسعة وتسعون الى النار. قال الصحابة رضوان الله عليهم يا رسول الله وايما ذلك الواحد؟ فقال عليه الصلاة والسلام تضليلا للصحابة ودخول للفرح من السرور في نفوسهم. ما انت في الامم او في الناس. الا كالشعرة - 00:31:45

الثور الاسود. او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعه وتسعه وتسعون وقال عليه الصلاة والسلام اني لارجو الله ان تكونوا رب اهل الجنة. فكثرة الصحابة رضوان الله عليهم - 00:32:15

وقال اني لارجوا الله ان تكونوا ثلث اهل الجنة. فكفر الصحابة رضوان الله عليهم. فقال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة. هل هو من قادر؟ ومن على الضلال كثير - 00:32:45

وطريق النجاة محفوظ بالمكان. فلا يثبت عليه الا من وفقه الله وان كثيرا من الناس عن اياتنا والله بقوله دخلت على خبر ان وان كثيرا من الناس عن اياتنا اين خبرها - 00:33:05

كثيرا ولا تجتمعوا ان واللام للدخول على كلمة واحدة فدخل شاب الابتداء على الخبر. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وجاؤننا حتى اذا ادركنا - 00:33:45

ومنهم قال العباد ابن كثير رحمة الله تعالى يذكر كيفية ادراكه فرعون وجنوده فان بنى اسرائيل لما خرجوا من صحبة موسى عليه السلام وهم فيما قيل ستمائة الف مقاتل سوى الذرية وقد كانوا - 00:34:25

فخرجوا به معه فاشتد حنك فرعون عليهم فارسلت المدائن حاشرين. يجتمعون لهم جنوده من اقاليمه. فركب عظيمة وجيوش هائلة. لما يريد الله تعالى بهم. ولم يختلف عنه احد من له - 00:35:15

دولة وسلطان في سائر مملكته فلحقوه وقت شروق الشمس. فلما تراغي الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. وذلك انهم لما انتهوا الى ساحل البحر وفرعون وراثم ولم يبقى الا ان يتقاول - 00:35:45

قال اصحاب موسى عليه الصلاة والسلام عليه في السؤال كيف المخلص؟ من ها نحن فيقول اني امرت ان اسلك ها هناك كلا ان معى ربى سيدين. فانما ضاق الامر الله تعالى ان يضرب البحر على وليه من اولياء الله اتى الله بالفرج - 00:36:05

كما قال الله جل وعلا ان مع العسر يسرا فان مع العسر يسرا ان فانما العسر يسار ان مع العسر يقول عليه الصلاة والسلام. ولن يغلب عسر يسرين - 00:36:35

ان مع العسر يسرا. وذلك ان الاسم اذا اعيد وقد اقتربن بالله فهو الاول اذا اعيد ذكرة فهو غير الاول. فان مع العسر يسرا. واليسر هنا ذكره ان مع العسر يسرا العسر هو العسر الاول حيث انه - 00:37:05

والثاني اليسرى من الله وعندما ضاق الامر اتسع فامر الله تعالى ان يغيب البحر بعصاه فضرره فانفلق البحر فكان كل فرق العظيم اي كالجبل العظيم. وصار اثنى عشر طريقا لكل صدق واحد. وامر الله الريح فنسأ. فنشفت - 00:37:35

تفوق الماء بين الطرق كهيئة الشبابيك ليرى كل قوم للآخرين. لان لا يظن انهم هلكوا. وجاؤت بنو اسرائيل الى البحر فلما خرج اخرهم المنتهى فرعون وجنوده الى حافته من الناحية الأخرى. وهم في مائة الف ادهم - 00:38:05

سوى بقية الالوان فلما رأى ذلك هاله واحجم وهاب وهم بالرجوع وهياهات ولا تخين المناصب القدر واستجبيت الدعوة. وجاء جبريل عليه السلام على فرس وضيق حان. فمر الى جانب حصار فرعون - 00:38:35

الىها واقتتحم جبريل البحر فاقتتحم الحصان وراءه. ولم ينقتل عويا انشئ فتجلد لامرانه وقال له ليس بنو اسرائيل باحق بالبحر منا. فاقتتحم فاقتتحموا كلهم من اخيهم ومن كان في ساقتهم لا يخاف منهم احدا الا الحقهم بهم. فلما استمسكوا فيه وتكاملوا وهم -

00:38:55

امر الله القدير البحر ان يرتطم عليه فارتطم عليهم فلم ينجو وجعلت الاموات ترفعهم وتحفظهم وتراتكمت الامواج فوق فرعون ومشيت لسکرات الموت فقال وهو كذلك امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:39:25  
امن حيث لا ينفعه الايمان. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا المشركين فلم يكن ينفعه ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسرهما - 00:39:55

ولهذا قال الله تعالى في جواه العوج حين قال ما قال وقد عصيت قول اي عصيت الله قبل هذا فيما بينك وبينك و كنت من المفسدين اي في الارض الذين اضلوا الناس - 00:40:15

وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا يوصفون. وهذا الذي حكى الله تعالى عنه فرعون من قوله هذا في حاله ذلك من اسرار الغيب التي اعلم الله بها رسول الله عليه وسلم. ولهذا قال الامام - 00:40:35

رحمه الله تعالى حدثنا سليمان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف المهر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فعل فرعون امنت انه لا الله الا الذي - 00:40:55

قال قال لي جبريل لو رأيتني وقد اخذت من حال البحر فدسته حال البحر يعني وقد اخذت من حال البحر فدسته فيه مخافة ان تناه الرحمة. ورواه الترمذى وقال الترمذى حديث حسن وقال ابو داود - 00:41:15

عن علي بن ثابت وعطاء ابن السائل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رأيتني وانا لو رأيتني وانا من حال البحر مخافة ان تدركه الرحمة - 00:41:45

وقد رواه ابو عيسى الترمذى ايضا وابن جرير وقال الترمذى حسن غريب صحيح اليوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك اية قال ابن عباس وغيره من السلف ان بعض بنى اسرائيل شكوا في موت فرعون فامر الله تعالى البحر ان يلقيه بشلل في - 00:42:05  
سويا بلا رح. وعليه نجمة من الارض. وهو المكان المرتفع يتحقق للقوم ولهذا قال تعالى فاليوم ننجيك اي نرفعك على نجس من الارض بيدنك؟ قال مجاهد وقال عبد الله بن شداد سويا صحيحا اي لم يتمزق حق - 00:42:45

فقال ابو صقر وكل هذه الاقوال لا منافاة بينهما كما تقدمت والله اعلم. وقوله لتكون لمن خلفك اية ان تكون لبني اسرائيل الذين على موتكم وهلاككم. واما الله هو القادر الذي ناصي كل دابة بيده. لانه لا يقوم لمرضه شيء. وبهذا مرر بعضهم لتكون - 00:43:15  
من المنافي وان كثيرا من الناس اي لا يتعظون بها ولا يعتبرون بها. فقد كان اهلاكم يوم عاشوراء. كما قال البخاري وحدثنا محمد حدثنا بندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قدم النبي صلى الله - 00:43:45  
عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء. فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون.  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموه. وقوله - 00:44:15

جل وعلا ولقد بوانا بنى اسرائيل مفأ صدق ورزقناهم من الطيبات. فما اختلفوا حتى جاء اهل العلم ان ربكم يقضى بينهم يوم القيمة حين كانوا فيه يحترفون. ولقد بوانا نعم الله جل وعلا على بنى اسرائيل. حيث انعم عليهم بنعم عظيمة. بعدما - 00:44:35  
اغلق الله جل وعلا فرعون ومن معه الذين كانوا يسمونهم سوء العذاب وانجى موسى ومن معه بوء الله جل وعلا بنى اسرائيل يعني اسكنهم منزا حسنا واراد لانه من عادة العرب ان تغيب - 00:45:05

كل شيء مستحسن مرغوب فيه الى الصدق. لأن الصدق في كل شيء مطلوب ويقال ويقال رجال صدق. رجال صدق. ومن فيضاف الشيء الحسن المرغوب فيه الى الصدق لأن كلمة الصدق تدل على - 00:45:35

الحزن والجمال والمحبة حيث انها من الاشياء المحبوبة النفوس. صدق من الطيبات الطيبات ما استطابته النفوس طبعا وشرعا ما طلب للنفوس طبعا وشرعا. فهذا يعتبر امره الله جل وعلا بنى اسرائيل. فهو جل وعلا لم يعطيهم شيئا خبيثا. ولم يعطهم شيء -

ولم يعطهم شيئاً حلالاً يكرهه النفوس. كالادوية ونحوها. وانما من الطبيات. طاب طعم وقبلته النفوس. وطال حكماً بـان كافر حلالاً لـان بعض النفوس قد تستقيم بعض المحرمات كـنـي النفس يستقيم الحمر مثلاً او يستقيم الدخان وهذه خبائث ومحرمة ولا يـصـحـ ان -

يـقالـ عـنـهـ طـبـيـاتـ وـلـوـ اـسـتـقـامـتـهـ نـفـسـ هـذـاـ مـرـضـ.ـ كـمـاـ اـنـ الشـيـءـ الـذـيـ تـكـرـهـهـ الـنـفـوـسـ اـنـ كـانـ حـلـالـاـ فـهـوـ غـيـرـ مـسـطـطـامـ.ـ فـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ اـعـطـاهـمـ مـنـ طـبـيـاتـ يـعـنـيـ ماـ طـابـ حـسـاـ وـشـرـعـانـ.ـ فـمـاـ اـخـتـلـفـواـ حـتـىـ جـاءـهـمـ الـعـلـمـ -

00:47:25  
محترم حتى جاءهم ما كـادـ انـ بـهـمـ وـالـأـوـلـىـ بـهـمـ انـ يـتـفـقـواـ عـلـيـهـ الـعـلـمـ لـاـ يـوـجـدـ الـاـخـتـلـافـ.ـ وـانـمـاـ يـوـجـدـ الـاـجـتـمـاعـ وـالـاـتـفـاقـ هـؤـلـاءـ لـمـ جـاءـهـمـ ماـ كـانـ يـنـبـغـيـ لـهـمـ انـ يـتـفـقـواـ عـلـيـهـ اـخـتـلـفـواـ وـمـاـ هـوـ هـذـاـ عـلـمـ الـذـيـ جـاءـ -

00:47:55  
فيـهاـ الـنـوـرـاتـ الـتـيـ اـنـزـلـهـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ عـلـىـ مـوـسـىـ.ـ فـاـخـتـلـفـواـ لـمـ جـاءـهـمـ الـعـلـمـ بـالـتـوـرـاـةـ وـقـيـلـ الـمـرـادـ بـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـخـتـلـفـواـ هـمـ الـيـهـودـ زـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـتـلـفـواـ لـمـ فـجـاءـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـعـهـ الـقـرـآنـ الـذـيـ يـعـرـفـونـ كـمـاـ يـعـرـفـونـ اـبـنـائـهـمـ -

00:48:25  
فـهـمـ يـعـرـفـونـ اـنـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـقـ.ـ وـانـهـ خـاتـمـ الـنـبـيـينـ وـيـعـرـفـونـ اـنـ رـسـوـلـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ كـمـاـ يـعـرـفـونـ اـبـنـاءـهـمـ يـعـرـفـونـ

00:48:55  
كـمـاـ يـعـرـفـونـ اـبـنـاءـهـمـ وـكـمـ قـالـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ سـلـامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -

والـلـهـ اـنـيـ لـاـ عـرـفـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـثـرـ مـعـرـفـةـ اـبـنـيـ فـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـنـيـ عـنـهـ رـبـيـ وـلـاـ مـجـالـ وـلـاـ شـكـ وـلـاـ رـيـبـةـ فـيـ ذـلـكـ.ـ وـغـيـرـيـ لـاـ اـدـرـيـ مـاـ صـنـعـتـ اـمـكـ -

00:49:15  
هـوـ اـبـنـهـ لـكـنـهـ لـاـ يـدـرـيـ.ـ وـكـمـ قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ يـعـرـفـونـهـ كـمـاـ اـغـنـيـ اـحـدـ.ـ وـمـعـرـفـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـابـتـةـ لـدـيـهـمـ.ـ وـلـكـنـهـمـ انـكـرـواـ بـهـ عـبـادـاـ وـتـكـبـرـاـ وـحـسـداـ لـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـقـوـمـهـ.ـ فـهـمـ مـشـهـورـونـ بـالـحـسـدـ -

00:49:35  
فـمـاـ اـخـتـلـفـواـ حـتـىـ جـاءـهـمـ الـعـلـمـ اـنـ رـبـكـ يـقـضـيـ بـيـنـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ الدـنـيـاـ حـاـصـلـ وـالـقـضـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ وـكـمـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـخـتـلـفـتـ عـنـ فـرـقـةـ الـيـهـودـ عـلـىـ اـحـدـيـ وـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ.ـ وـاـنـفـقـتـ النـصـارـىـ عـلـىـ

00:50:05  
وـسـتـفـرـقـ هـذـهـ الـاـمـةـ عـلـىـ ثـلـاثـةـ وـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ كـلـهاـ فـيـ النـارـ اـلـاـ وـاـحـدـةـ قـالـوـاـ اـنـيـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ وـانـ كـانـ عـلـىـ وـاـصـحـاـبـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ اـنـ رـبـكـ يـقـضـيـ بـيـنـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـيـمـاـ كـانـوـاـ فـيـهـ يـخـتـلـفـونـ.ـ فـيـمـاـ اـخـتـلـفـ -